الى القول بخلق القرآن لكن لم يريدوا أن ذلك المعنى
القائم بالذات المقدسة مخلوق لانهم لا يثبتون هذا المعنى
فرجوع الخلاف بين أهل السنة والمعتزلة الى اثبات الكلام
النفسي اي المعنى المذكور ونفيه اذ لا نزاع لاهل السنة
في حدوث الكلام اللفظي ولا نزاع للمعتزلة في قدم الكلام
النفسي لو ثبت عندهم وح فلا يحكم بكفر المعتزلة بسبب
قولهم بخلق القرآن لما ذكرنا من أنهم لا يريدون الكلام
النفسي ولم يزل السلف والخلف على جواز الصلاة
خلفهم ومناكحتهم وموارثتهم واجراء احكام المسلمين
عليهم كما ذكره الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله
تعالى قال وقد تأول الامام الحافظ ابو بكر البيهقي
وغيره من أصحابنا المحققين ما جاء عن الشافعي وغيره من أهل
العلم من تكفير القائل بخلق القرآن على كفران النعم
لا كفران الخروج عن الملة وحملهم على هذا التأويل
ما ذكرته من جري احكام المسلمين عليهم انتهى وناقشه
فيما قاله جماعة من متأخري الشافعية بكلام مذكور
في محله تركت نقله ايثارا للاختصار وقد اورد كما

في هذا

في هذا المقام حديث وصفه في المواقف بالصحة وهو
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن قال ان القرآن مخلوق
فهو كافر بالله العظيم فاستدل به بعضهم على تكفير
المعتزلة لقولهم بخلق القرآن واجاب في المواقف عنه
بأنه آحادي فلا يفيد علما والمراد بالمخلوق المختلق
أي المفترى كما يقال خلق الافك واختلقه اي افتراه
والنزاع في كونه مخلوقا بمعنى انه حادث اه كلامه وفي
بعض فقهائنا فان قلت هل يجوز أن يقال القرآن مخلوق
مرادا به لفظه فالجواب لا لما فيه من الايهام المؤدي الى الكفر
وان كان المعنى صحيحا بهذا الاعتبار كما ان الجبار في اصل
اللغة النخلة الطويلة ويمتنع ان يقال الجبار مخلوق
مرادا به النخلة الطويلة للايهام والله اعلم
ونتلوه قرآنا كما جاء معربا ونكتبه في المصحف حرفا مجردا
يعني أن القرآن هو كلام الله تعالى نتلوه بألسنتنا
بحروفه الملفوظة المسموعة ونكتبه في مصاحفنا بأشكال
الكتابة وصور الحروف الدالة عليه كما انا نحفظه
في قلوبنا المخيلة ونسمعه بآذاننا بتلك الالفاظ وكلام الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)